كرماد اشتدت به الرياح في يوم عاصف الى ان هلك اسفا وحزنا وحزنا علي من قتل من تلك المقاتلة وتما
من تلك الاسرة وفقد امنه ومكانه والخوف من العساكر المنصورة من عزع اركانه وبوهي اركانه فلاذ
بالالتجا الى السلم وعاد الى طلب الكف عنه والجلب وكرر رسله ووسايله مستعطفا ووالى
كتبه ووسايله مستعفيا ومستشفعا فافرغ عليه مولانا السلطان الاعظم ابد الله بحار العطف
والحنان واولاه ما لا يقدر قدره من الفضل والاحسان فكانك ايها الامام قد عرفت على شكول
نسل هذا الذي اخفق مسعاه ولم ينل شيا مما تمناه وهو السلطان المشار اليه اسمعيل شاه
ولم تجر حاله وما لاقاه في عاقبة امره وماله لكن اني حويك من جموعه ودحالك من نحالته
فان اعتمدت ذلك فلا تظن انا نترك شيا او ان تساهرت الشوايب وطال المدا فان العساكر المنصورة
قادمة عليك وهاجمة لك الى حيث كنت في هذه الحصون ان لم نقدم عليك اليوم نقدم عليك غدا
فاعرض ما ذكرنا لك على عقلك الوافي الرضين وذهنك الصافي المتين فانت من اولي الالباب والنهى
والحلم ولست ممن اتبع هواه فاضله الله على علم فاورى دنفسه موارد العطب وكان في هلاكها عطبها
هو السبب واخرج الى استعطاف مراحم هذه الدولة القاهرة السمعة الجنب كارته وعواطف مبارها
الكريمة الرحيمة وتوسل اليها في قبول المعذرة منك اليها والصفح عما سبق من التقصير في ذلك
واطرح ذلك وكل عليها فان قدر لك ذلك مع ارسالك احد عيالك كان ذلك انجح للمقاصد وعلى المطلب
واسرع في اقتضايها واحمد ويكون الرسول على شرايطه المعلومة من العقل والكفاية ومن التوسل
في لطف الطبع والبدن ابه التوسل ونحن ان شا الله تعالى نشفع رسولك باحد الكفاة من كبار
اعيان الدولة السعيدة الشريفة ونرفع الى الحضرة العالية ادام الله ايامها وضاعف اكرامها
من التعريف بما تستحقه مقامك الشريف من الرعاية بما فيه الكفاية ونعتني بما يصلح به حالك
اتم العناية فانك لو الهمنا الى تقديم استعطاف مولانا الخنكار الاعظم الاكرم قبل ان تحل
بك ما حل لا غفال وانقال في بلادك على ما انت عليه واضاف اليك من البلاد التهامية ما لا
يخطر ببالك ولا تتشوف نفسك اليه فاغتنم فرصة الامكان وبادر فقد فاتك الاول فلا يفوتك
الاخر فقد بذلنا لك النصيحة بالفاظها الصريحة عملا بقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة
قيل لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم ولما انشئ في يوم تاريخ وصولنا
الى الديار اليمنية نحو ثمانية اشهر لم يصلنا منك كتاب ولا ما يوجب رد الجواب ولا اعرضت علينا
منا احوالكم

من احوالكم ما يشتد به على طريق الانصاف وطلب الصلح والاسعاف فلو شاهدنا ذلك لوجب منا سعيا
على ما توصلك الي ما هنالك بل يغيب مجحصا على التحرز والتمنع والاستقلال والترفع فلما جربت النخفة
من كرم عليك وسوء عاقبته فاعدنا بهذه المهمات اليك ويكفيك دليلا على نجح ما ارشدناك اليه
ودليلنا عليه انه لما وفق الله سبحانه وتعالى السيد الشريف ابو نمي بن بركات لتجهيز فوده
وانسان عين اولاده فخرهم الى الحضرة المحلية الشريفة والسدة العالية المنيفة فقوبل بالاجلال
والاكرام والرعاية والاحتشام وعاد الى ابيه على احسن حال وانعم بال محفوفا بالخيرات الجزيلة
مبرورا بالمبرات الجليلة مشفوعا بقضا جميع المارب واصلا الى ما امله ورجاه من عزيز المطالب
وعاد الى منزله الشريف بجوار البيت والحرم سعوما عليه الجلابيل النبوي فاين هذا السيد العظيم
والحبر الحليم فهو احرى ان يقتدى به ويتبع منهاجه في مذاهب ذهابه وايابه هذا وقد بلغ الى
المسامع الشريفة ما حل باهل عدن من الانتقام والاهوال والمحن وذلك بسبب تعدي الفئة
الباغية الجانية عن منهج السداد الذين طغوا في الارض فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم
ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد وما حملهم على ذلك الا الاغترار بحصانة البلد وكثرة
العدد والعدد ولم يشهدوا المشاهد المعلومة عند كل احد من تاييد الله سبحانه وتعالى لعسكر
مولانا الخنكار الاعظم الله لهم بالمعونة والنصر وامداد المدد فذهبت العسكر المنصورة نفخة
عانبه واخذتهم اخذة رابية ولم تبق منهم باقية فلا اغنت عنهم الحصون التي احتموا اليها ولا نفعتهم
قلاع الجبل التي تحصنوا لو اعتلوها فاخذوا في مساكنهم واوتوا من مامنهم فاعتبروا باحوالهم الوخيمة
للاعتبار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار وحسبنا الله ونعم الوكيل

مكتوب اخر

بعد البسملة سلام الله تعالى الى الندى الصفات الندي النفحات وتحياته الموصولة
الصلات بالغدوات والروحات وبركاته المونقة الادعا المحققة الرجا الضامنة صبوح
النعما وعواطف الرحما وبركاته التي ترفع اولياه الى اعلى الدرج ونعمه التي لم تجعل على اهل طاعته
فيها في الدنيا والدين من حرج على السيد المعظم والسيد المفخم ذي المجد السامي الرفيع والحسب
العال الشان الرفيع المنيع والخلال الطاهرة الكريمة والمناقب الفاخرة العلية المستمد باذيال
الصدق والوفا والعفة والنزاهة والصفا السيد الهمام العلي الزاهر الراقي الى اعلى
رتب المفاخر سلالة الرسول الخاتم المجتبي من ارومة عبد المطلب بن هاشم سيد السادة
الطاهرين ... لا زالت نعم الله جارية عليه في افضل عاداتها ومستمرة على احسن العادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)